



صباح آدم

من أجل بيئة آمنة وسليمة للفتيات لابد من تضافر الجهود

يوم ٦ فبراير من كل عام يصادف اليوم العالمي لعدم التسامح إزاء بتر وتشويه الأعضاء التناسلية للإناث و يعتبر البتر جريمة يعاقب عليها القانون وانتهاك لحقوق الإنسان ولكن بالرغم من كل ذلك مازالت هناك العديد من الفتيات يواجهن العنف بسبب هذه الممارسة الضارة، السودان واحدة من الدول التي تحتفي بهذه المناسبة كل عام ولكن مواجهة عادة مترسخة مثل ختان الاناث في السودان . حيث ان السودان يعتبر من الدول الاعلى نسبة في الممارسة في الاقليم العربي والافريقي لذلك فان الامر بالضرورة يتطلب المزيد من الجهود بابعادها المختلفة السياسية الثقافية الاقتصادية والاجتماعية .

نستطيع ان نشير الى اننا على المستوى الرسمي نسير خطوات الى الامام وذلك عبر برامج التوعية ومبادرة سليمة حيث تكللت تلك الجهود الوطنية والدولية بقيادة كل من المجلس القومي لرعاية الطفولة ومنظمة اليونيسف مكتب الخرطوم باجازة قانون يجرم ختان الاناث الذي صدر عن وزارة العدل في يوم ١٠ يوليو ٢٠٢٠ ووضع عقوبة تصل الى السجن ل ٣ سنوات وقد تم وضع الاستراتيجية العامة لمنع بتر وتشويه الأعضاء التناسلية للإناث وذلك يعني اننا ننطلق من ارضية ثابتة يمكن من خلالها خلق ظروف وبيئة آمنة وسليمة للفتيات في السودان ، ولكن بالرغم من ذلك فان هذه الجهود وحدها قد لا تكفي للقضاء على هذه الظاهرة البغيضة مقابل تقويض قد تقوم به مؤسسات اجتماعية مستندة على ارث ثقافي واجتماعي يدعمه خطاب ديني متشدد وقد كان ذلك واضحا في عهد النظام البائد حيث ان كثيرا ما يقوض من عرفوا برجال الدين او علماء السودان هذه المساعي للقضاء على قطع وبتر الأعضاء التناسلية للمرأة حيث يكفي ان يصعد احدهم منصة المسجد مؤيدا للممارسة ومحرضا الناس على عدم الاستجابة للدعوات للحد من الظاهرة مستندا على احاديث فقهاء هي مثار جدل واختلاف وتلقف احاديثه وسائل اعلام موابية او غير واعية في اطار نشر معلومات مثيرة للجدل حتى تزيد من عداها في شبك المبيعات كل ذلك يعيق عملية التغيير وسط مواطنين ومواطنات هم بالكاد مقتنعين او مترددين فيما يتعلق بترك عادة مترسخة في قناعاتهم الثقافية والاجتماعية و ظلوا يمارسونها لعقود حيث يرون ان ختان الاناث ضرورة لحفظ البنت . اذا فان انجاح ما تسعى الدولة ومنظمات المجتمع المدني لتحقيقه ينبغي ان يتبعه عمل ضخم ابتداء من المناهج الدراسية حيث ينبغي ان تضاف الى مادة العلوم جزء يتعلق بالاثار المترتبة على ختان الاناث صحيا وجسديا ونفسيا وفي مادة التربية الاسلامية لابد من جزء يوضح ان الظاهرة لا علاقة لها بالدين وانها مجرد عادة ثقافية ، وان تعذر ذلك يجب ان يوضع ضمن المنهج الاصفي حيث تصبح من الجرع التوعوية التي يتلقاها التلاميذ والتلميذات لان هؤلاء هم امهات واباء المستقبل كما ينبغي توسيع مظلة العمل المدني في مجال ختان الاناث حيث لا ينبغي ان يكون ذلك قاصرا فقط على المنظمات المتخصصة وهي قليلة العدد بل ينبغي تشجيع منظمات اخرى ليصبح جزء من المحاور التي تعمل عليها وان نتوجه للريف ونحفز المجتمعات التي تتخلى عن الممارسة ببرامج ليست فقط احتفالية بل برامج تعود عليها بالنفع وتشعر فعلا بتميزها على غيرها وتصبح قرى صديقة لأن فتياتها سليمات وامنات.



كلية تنمية المجتمع تلتي وفد برنامج سودان خال من بتر وتشويه الأعضاء التناسلية للإناث



التقى الدكتور عبدالرحمن أحمد محمد عميد كلية تنمية المجتمع جامعة كردفان بمكتبه وفد شركاء برنامج سودان خال من بتر أو تشويه الأعضاء التناسلية للإناث الزائر للولاية برئاسة الدكتور الصادق حمد وحضور نائبة عميد الكلية إيناس مهدي أحمد ويأتي اللقاء في إطار التقييم والمتابعة ومناقشة خطة العمل للعام ٢٠٢١ م. وقدم عميد الكلية شرحا للوفد عن كلية المجتمع و أدوارها المجتمعية التي تتطلع بها في خدمة المجتمع خاصة فيما يلي بتر أو تشويه الأعضاء التناسلية للإناث وعدد المجالات والبرامج والأنشطة الأخرى للكلية والشراكات الذكية مع كل الشركاء ورؤية الكلية المستقبلية في تقديم الخدمات المجتمعية. وفي ذات السياق ثمنت أمانة مجلس رعاية الطفولة بشمال كردفان أجميلة محمد رجب دور الشركاء ودعمهم لبرنامج سودان خال من بتر أو تشويه الأعضاء التناسلية للإناث وامتدحت دور كلية المجتمع جامعة كردفان الطبيعي في خدمة المجتمع وأشارت إلى خطة عمل المجلس خلال العام الحالي ٢٠٢١ م والتي تستهدف (٨٠) مجتمعا جديدا بمحليتي جبرة وسودري في إطار الحراك المجتمعي للتخلي عن بتر أو تشويه الأعضاء التناسلية للإناث. ودعي رئيس الوفد إلى ضرورة العمل المشترك للآلية الولائية من خلال التنسيق لإنجاح برنامج المشروع. ضم الوفد الدكتورة تماضر أحمد خالد من منظمة اليونيسيف والدكتورة ميسون الأمين من منظمة الصحة العالمية.



احتفالات فبراير

وايبيركسلا تحتفل باليوم الدولي لعدم التسامح لبتروتشويه الأعضاء التناسلية للأنثى



احتفلت شبكة تثقيف الأقران الشباب (وايبير) باليوم الدولي لعدم التسامح مطلقا إزاء بتروتشويه الأعضاء التناسلية للإناث عبر تنظيم ورشة عمل عن المبادرات الشبابية ودورها في التغيير المجتمعي بقاعة أمانة الحكومة بولاية كسلا يوم السبت الموافق ٦ فبراير ٢٠٢١م وتأتي هذه الفعالية كأحدى وسائل المناصرة والتأييد لهذا اليوم لإتخاذ إجراءات ملموسة لإنهاء هذه الممارسة الضارة في المجتمع .



الورشة التدريبية للآلية الشبابية بولاية الخرطوم حول استخدام أدوات سليمة



نظم المجلس القومي لرعاية الطفولة - أمانة الحماية دورة تدريبية للآلية الشبابية للحماية ولاية الخرطوم حول استخدام أدوات سليمة يومي ٩-١٠ ديسمبر ٢٠٢٠ بمشاركة مع منظمة اليونيسيف وهدفت الدورة لتدريب الشباب على أدوات سليمة للتواصل بهدف التغيير في المجتمعات وافتتحت الدورة التدريبية أمينة الحماية بالمجلس أميرة أزهرى وأكدت على دور الشباب في المجتمع وقالت إن المجلس يعول عليهم في تنفيذ الإستراتيجيات والسياسات والقوانين المتعلقة بحقوق الأطفال وذكرت أميرة أن الآلية الشبابية هي مجموعات شبابية لتدريب كل الشباب ، فيما أكد الأمين العام للمجلس القومي لرعاية الطفولة عثمان شعبة على ضرورة توعية المجتمعات بالتخلي عن بروتوتشويه الأعضاء التناسلية للأنثى عبر الآلية الشبابية وقال لابد من انزال منهج سليمة في المجتمع وايصال الرسالة التوعوية وكشف الأمين العام عن انحسار ختان الإناث في الفئة العمرية (١٤-٠) وأكد على دور الشباب في التغيير المجتمعي، في ذات السياق أكدت الأستاذة أماني تبدي مديرة منهج سليمة للتواصل على أهمية تكوين الآلية الشبابية لولاية الخرطوم ليقوم الشباب بدورهم/ن في المجتمع وقالت إن انطلاق عمل الآلية يبدأ بعد التدريب كما أكدت على أهمية الإعلام في المناصرة و التوعية المجتمعية وتوصيل الرسالة وأشارت إلى ضرورة تكاتف الجهود الطوعية والحكومية والمجتمعية وإحداث التغيير في المجتمع عبر التدريب وازافت إن حملة سليمة قائمة على اتخاذ القرار الجماعي الإيجابي مشيرة إلى أن أعضاء الآلية يجب أن يكونوا مقتنعين بانتهاء بتر وتشويه الأعضاء التناسلية للأنثى ولديهم الشجاعة والقناعة ليكون السودان خال من بروتوتشويه الأعضاء التناسلية للأنثى .

مجلس رعاية الطفولة بشمال كردفان يحتفل بإعلان التخلي عن بتر أو تشويه الأعضاء التناسلية للإناث بمجتمع ودكردي



جميلة رجب إستهداف البرنامج لعدد (٨٠) مجتمع
بمحليتي سودري وجبرة الشيخ، من جانبها اشادت
مسؤولة الحماية بمنظمة اليونيسيف د. تماضر
خالد وممثل شركاء برنامج السودان خال من بتر
أو تشويه الأعضاء التناسلية للإناثي بمجتمع
ودكردي وتفاعله مع البرنامج مؤكدة تقديم العون
والمساعدة لهم.

كما أكد مفوض العون الإنساني الباشمهندس
مكي سعيد مفوض العون الإنساني وممثل حكومة
الولاية اهتمام الولاية بقضايا الأطفال وإنزال
برنامج التخلي علي أرض الواقع تحقيقا لخفض
وفيات الأمهات والأطفال ممتدحا الجهود المبذولة
من مجلس رعاية الطفولة والشركاء من وكالات
الأمم المتحدة الداعمين للبرنامج .

نظم المجلس الولائي لرعاية الطفولة بشمال كردفان احتفالا بإعلان
التخلي الجماعي عن بتر وتشويه الأعضاء التناسلية للإناثي بودكردي
بمحلية بارا تزامنا مع اليوم العالمي للتخلي عن بتر وتشويه الأعضاء
التناسلية للإناثي والذي يصادف السادس من فبراير من كل عام.

أ. جميلة محمد رجب أطفال العالم باليوم العالمي
للتخلي عن بتر وتشويه الأعضاء التناسلية
للأنثي وقالت الأمانة إن عدد البنات السليمات
بمجموعات شمال كردفان بلغ (٧) الف طفلة في
(٢٤) مجتمع بمحليتي شيكان وبارا، وأكدت

والذي جاء تحت شعار (مجتمع واع... شباب
فاعل...يقود التخلي) بحضور مفوض العون
الإنساني ووكالات الأمم المتحدة ومنظمات المجتمع
المدني بالولاية وفي ذات السياق هنأت
الأمانة العامة للمجلس الولائي لرعاية الطفولة

يقابل يوم ٦ فبراير من كل عام اليوم العالمي لعدم التسامح إزاء بتر وتشويه الاعضاء التناسلية للأنثى ويعتبر البتر جريمة يعاقب عليها القانون وهي انتهاك لحقوق الانسان ولكن مازالت هناك العديد من الفتيات يواجهن العنف بسبب هذه الممارسة في السودان .

تقرير : آمنة خليفة

اليوم العالمي لعدم التسامح إزاء بتر وتشويه الأعضاء التناسلية للأنثى

صحي يقع على الطفلات واضافت أن المرأة تواجه بسلسلة انتهاكات بسبب الممارسات التقليدية الاخري مبينة أن هذا الوضع الصحي للنساء والفتيات ينعكس على المجتمع والتنمية وأن وزارة الصحة تضع ميزانيات زائدة بسبب الوضع الصحي غير الجيد للنساء والفتيات وقالت إن هناك عنابر دائما في المستشفيات نتيجة لهذه الممارسة واضافت أن المجتمع الدولي والإقليمي والوطني توصل إلى أن البتر عنف قائم على النوع واعتمدته الأمم المتحدة وو افقت عليه منظمة الصحة العالمية في تقاريرها منذ العام ٢٠٠٠-٢٠٠٢ واوضحت أن اغلبيه المجتمع السوداني يمارس بتر وتشويه الأعضاء التناسلية بنسبة عالية حيث كشفت الاحصائيات عن أن النسبة وصلت في المسح العنقودي متعدد المؤشرات في السودان إلى (٨٦,٥٪) وبلغت نسبة الممارسة في ولاية شمال كردفان (٩٧,٧٪) وتليها ولاية الشمالية (٩٧,٥٪) ولاية الخرطوم (٨٦,٥٪) و أقل ولاية وسط دارفور (٤٣,١٪) وعزت انخفاض النسبة في وسط دارفور إلى عدم دقة القراءات بسبب الحروب.

وأشارت إلى إن مبادرة سليمة بلورة استراتيجية قومية لتخلي عن بتر وتشويه الاعضاء التناسلية خلال جيل كامل نتيجة لمشاركة عدد من المختصين/ات ومنظمات المجتمع المدني والأجهزة الرسمية ، وكشفت أميمية عن انخفاض نسبة البتر من خلال المسح الصحي الأسري خلال العام ٢٠٠٦ من ٣٧٪ إلى ٣٥٪ في العام ٢٠١٠م كما أكدت على انخفاض النسبة في المسح العنقودي متعدد الاتجاهات إلى ٣١,٥٪ خلال جيل الذي يبدأ من صفر-١٥ عام .

ووقالت أن الممارسات التقليدية مازالت مستمر في الاعمار من ١٥-٤٥ وهذه الاعمار هي التي جاءت فيها نسبة (٨٦٪) وهذا ادي الي حتمية صدور القانون .

أكد مدير مستشفى الولادة بمستشفى أم درمان الدكتور حامد مبشر إن بتر وتشويه الأعضاء التناسلية للأنثى ممارسة غير طبية مبينا أن الهدف منها إزالة الأعضاء التناسلية للمرأة وأكد دكتور حامد أن بتر الأعضاء التناسلية له آثار سلبية كبيرة منها: الناسور البولي والزيف والصدمة النفسية وأضاف خلال حديثه في الاحتفال باليوم الدولي لعدم التسامح إزاء بتر وتشويه الأعضاء التناسلية للأنثى أن الصدمة النفسية التي تتعرض لها الطفلة بعد البتر تظل عالقة في ذاكرتها كنقطة سوداء تواجهها في كل

حياتها وأشار الى البحث عن الأسباب التي تدفع القابلات للممارسة على الرغم من المعرفة بالاضرار واعتبر ان الممارسة لديها أبعاد اقتصادية وقال لدينا فكرة عن عمل نموذج إقرار لكل امرأة تولد أنثى بالمستشفى بأن تقر بعدم بتر وتشويه أعضائها التناسلية وأكد على دعم بمستشفى ام درمان للولادة كل قضايا المرأة الصحية.

فيما قالت مديرة إدارة صحة الأم - قسم رعاية المرأة والطفل بتول الشيخ نحتفل باليوم الدولي لعدم التسامح مطلقا إزاء بتر وتشويه الأعضاء التناسلية للأنثى تأكيد على الاستمرار في بذل الجهود لوزارة الصحة من خلال توعية الكوادر والأسر مبينة ان الاحتفال فرصة لدعم الكوادر الطبية التي تبذل جهود بالتوعية والارشاد

إلى جانب ذلك اكدت مسؤولية السياسات والتشريعات بالمجلس القومي لرعاية الطفولة أميمة عبدالوهاب إن الثورة كان لها الدور الكبير في تأكيد العدالة والسلام والأمن و لافتة إلى أن العدالة تأتي في أن لا نتعدي على اجساد بعض وأن لا نتعدي على الطفلات وهن صغيرات، واضافت لابد أن نحقق الرفاه الصحي للطفلات ،وأشارت إلى أن الكوادر الصحية كان لهم دور كبير في سن القانون حيث انهم كانوا السند للقانونيين والتشريعيين وقالت إن الكوادر الصحية قامت بدور جعل المشرع يعلم أن هناك انتهاك



بيان المجلس القومي لرعاية الطفولة بمناسبة اليوم العالمي لعدم التسامح مطلقاً مع تشويه الأعضاء التناسلية للإناث 6 فبراير 2021

عدد من الأنشطة ضمن خارطة طريق و خطة تشغيلية تشتمل على أنشطة متكاملة بما فيها حملات لرفع الوعي المجتمعي بتجريم الممارسة و تقبل ذلك، من أجل حماية الطفلات بالإضافة إلى دعم قنوات و آليات العمل الصحي و الاجتماعي و الإعلامي مع استصحاب التجارب المختلفة و تطوير التدخلات مع استهداف كل المجموعات الفاعلة والمؤثرة في المجتمع و التأكيد على ان هذه الممارسة هي عنف لن نسمح باستمرارها فهي تهديد حقيقي لجهود رعاية وحماية وتنمية الطفولة نتيجة لما تسببه من أذى نفسي و صحي و اجتماعي، ولقد حان الوقت لتفعيل الإرادة السياسية حشداً وتنفيذاً للاستراتيجية القومية لإنهاء بتر/تشويه الأعضاء التناسلية للإناث (٢٠٢١ - ٢٠٣١)، وكذلك عبر تخلي المجتمعات عن الممارسة مواصلة للحملات الكبيرة التي انتظمت المجتمعات وتوجت بمبادرة سليمة القومية عبر الحقب المختلفة .

وكما أطلقت (زغرودة) الثورة مواقيت الحراك نطلق اليوم إعلاناً عبر الشراكة الراسخة مع المجتمع المدني وتحت مظلة الإرادة السياسية للدولة أننا سنعمل سوياً لإعلان السودان خالياً من تشويه الأعضاء التناسلية للإناث، ولتبدأ خطواتنا أولاً بتطبيق قانون منع و تجريم هذه الممارسة ومراجعة و تفعيل السياسات و الاستراتيجيات ذات الصلة، مستصحبين كل الحملات في مجالات الصحة والتعليم و المجالات القانونية و العدلية و الإعلام متطلعين غالباً مجهودات التخلي الجماعي والفردى عن هذه الممارسة لحفظ بناتنا سليمات و حماية حقوق الطفلات والنساء في النمو والتطور والمعافاة بدنياً ونفسياً. و معاً من أجل السودان خال من تشويه الأعضاء التناسلية للإناث .

يحتفل السودان مع دول العالم في (٦) فبراير ٢٠٢١ باليوم العالمي لعدم التسامح مطلقاً مع تشويه الأعضاء التناسلية للإناث، والسودان يستشرف عهداً جديداً يتسم بالحرية و السلام و العدالة صنعته ثورة ديسمبر المجيدة التي مهدت لاحترام الحقوق و بناء مجتمع معافى. لقد أكدت ميثاق الثورة الالتزام بمعايير حقوق الإنسان حيث جاء في المادة ٤٢ ٢٧ من الوثيقة الدستورية مؤكدة بذلك الالتزام بكل المواثيق و الاتفاقيات الدولية المصادق عليها من قبل السودان وكما جاء في المادة ١/٤٠ (تحمي الدولة حقوق المرأة كما وردت في الاتفاقيات الدولية التي صادق عليها السودان)، وأيضا المادة ٩/٤٩ (نصت على (تعمل الدولة على محاربة العادات والتقاليد الضارة التي تقلل من كرامة المرأة ووضعيتها) والمادة (٥٠) التي جاء فيها (تحمي الدولة حقوق الطفل كما وردت في الاتفاقيات الدولية والإقليمية التي صادق عليها السودان). في هذا اليوم تجدد الدولة التزامها بالعمل على الإيفاء بحقوق الطفلات و تعزيز وحماية تلك الحقوق و تجاوز كافة التحديات لإنهاء ممارسة تشويه الأعضاء التناسلية للإناث من خلال التنسيق والعمل مع كل مؤسسات الدولة الاتحادية والولائية و منظمات المجتمع المدني والمنظمات الإقليمية والدولية. إن العمل على إنهاء هذه الممارسة الضارة حق واجب النفاذ لحماية طفلات ونساء السودان، وإن منع و تجريم بتر/تشويه الأعضاء التناسلية للإناث في يوم ١٠ يوليو ٢٠٢١ بموجب المادة (١٤١) (تشويه الأعضاء التناسلية للإناث) بعد إجازة التعديلات المتنوعة على القانون الجنائي ١٩٩١ تعديل ٢٠٢٠

يمثل إنجازا حقيقيا في مجال حقوق الأطفال، الأمر الذي أدى إلى بروز ضرورة ملحة إلى المزيد من المجهودات لتفعيل المادة (١٤١) عبر



الأمانة العامة للمجلس القومي لرعاية لطفولة

The National Council for Child Welfare Secretariat General